المعمر والمعمر(*)

— رده المؤتمر إلى اللجنة لدراسته —

« يشيع فى اللغة المعاصرة مثل قولهم : سلع مُعَمَّرة وشجر مُعَمَّر والمسموع فى اللغة ، أن ذلك على صيغة اسم المفعول . ولكن تخريج الاستعمال العصرى يستند إلى أن اللغة أثبتت فعل عَمَرَ مجردًا لازمًا . وتضعيف فعل للتكثير والمبالغة قياس مجمعى . على أن فى مستدرك التاج ما يدل على أن ذلك مسموع ، وربما كان هذا علة إثباته فى معجم أقرب الموارد » .

(*) عرض بالجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الدورة الرابعة والأربعين ، والجلسة الحادية والثلاثين من مجلس المجمع فى الدورة نفسها .

وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

— تقدم الأستاذ عبد الله إسماعيل متولى المحرر بالمجمع مذكرة يعرض فيها لصيغة المعمر مما يتوارد على ألسنة العامة والمتكلمين : رجل معمر ، وسلع معمرة ، يريدون أن الرجل عاش زمنا طويلا وأن الشيء أطال عمرا من غيره . والفصيح أن يقال : الرجل معمر وسلع معمرة — على صيغة اسم المفعول — ويرى أن قول العامة « معمر » تخريجه سهل ميسور فقد ذكرت جمهرة كتب اللغة الفعل « عمر » لازما مجردا : عمر الرجل عاش وبقى زمانا طويلا وفى مستدرك التاج — عمر : إذا كبر ولم يغ بط ولعله يعنى المصحف ، وما يؤكد ذلك قول أقرب الموارد : عمر الرجل عاش زمانا طويلا . وطوعا للقاعدة المجمعية : التضعيف للتكثير والمبالغة يكون قول العامة صحيحا .

وقدم فى ذلك :

— بحث بعنوان : « المعمر » للسيد : عبد الله إسماعيل متولى — المحرر بالمجمع . (الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٢٤٥)